حتى تجد فيها سكينة النفس وطمأنينة الوجدان ..

مبدع « القرآن » هو الفنان الأكبر : مبدع الكون وباري الإنسان ! ...

من فيض الفن الإلهى الزاخر يستلهم المثال والمصور والموسيقى والشاعر والكاتب ، وبنوره القدسى يستضيئون أجمعين ...

وما « القرآن » إلا قبسة الشاعرية الإلهية ، أوحى بها قصيداً عربياً فريداً ، يروع القلوب ، ويهز المشاعر ! ...

« القرآن » شعر ، وإن أعجز الشعر ، ولم يكنه ...

من ابتغى أن يتذوق حلاوة « القرآن » ، ويستشعر معانيه العذاب ، ويستجيب لصوفيته السمحة ، فليسمعه كما أنزل ؛ « فالقرآن » عربى ، ومعجزته فى بيانه العربى ، فى تلك البلاغة الساحرة ، فى تلك الصياغة الفنية الأخاذة ، فى ذلك الإيقاع المطرب المعجب ، فى ذلك التناسق والتوافق والانسجام ! ...

« القرآن » لا يترجم ، ولا يلخص ، ولا يقدم إلا كما هو فى ثوبه الأصيل ! ...

هل استطاع مترجم أن ينقل الشعر من لغة إلى لغة ، محتفظاً له بما انطوى عليه من روح وجوهر ؟ ...

روعة الشعر فى تعبيره وتصويره ، وبلاغته فى جرسه